جعلوا المبيد للرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا ٥ واضمار كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه ٥ ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيث شعر

وانا لنعطي المشرفية حقها ٥ فتقطع في ايماننا فتقطع

وقول ابي تمام شعر

وما كنت الا السيف لاقى ضريبته ٥ فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وذكر ابو الطيب هذا المعنى فقال شعر

قتلت نفوس العدى البيت

وقال شعر

وقاتل السيف في جسم القتال به

ومال وهبت بلا موعد ... وقرن سبقت اليه الوعيدا

هذا كقوله لقد حال بالسيف دون الوعيد وحالة البيت ٥ يقول رب مال وهبت وعد و قتلت بلا وعد ولا وعيد

بهجر سيوفك اغمادها ... تمنى الطلى ان تكون الغمودا

يقول سيوفك قد هجرت اغمادها لانها ابدا تضرب بها ولا ترجع الى اغمادها ٥ فاعناق اعدائك تتمنى ان تكون اغمادها ٥ فلا تجتمع معها ابدا وغلط ابن دوست في هذا البيت مع غلطة فاحشة فقال ٥ يقول منذ سلك السيوف وتفريقها بينها وبين اغمادها تتمنى اعناق الناس ان تكون غمودا لها فتغمدها فيها حتى يقل الضرب والقتال ٥ يريد شدة حبهم لاغمادها ولو كان ذلك في اعناقهم هذا كلامه ٥ وكنت اربا عن مثل هذا الغلط مع تصدره في هذا الشان ٥ نعوذ بالله من الفضيحة اما علم ان الغمود في القافية هي الاغماد المذكورة في البيت ٥ وكيف يعينه هجر سيوفك عند سلك السيوف ٥ ومتى يكون الباء بمعنى عند

الى الهام تصدر عن مثله ... ترى صدرا عن ورود ورودا

هذا البيت متصل بالذي قبله ومؤكد لمعناه والى من صلة الهجر بهجر سيوفك الى اغمادها الى الهام ٥ كقوله قالوا هجرت اليه الغيث وتصدر معناه الحال ٥ اي صادرة عن مثل ما هجرت اليه اي تاتي الروس وهي صادرة عن روس قوم اخرين

وصدرها

وصدرها كما وردت عليه وورود على مثل ما صدرت عنه فهي ابدا صادرة عن هام الى هام وصدرها وارد ورودا الى هام اخرى كذلك لا تعود الى اغمادها ولم يفسر هذا البيت احد كما فسرته

قتلت نفوس العدى بالحديد ... حتى قتلت بهن الحديدا

هذا مثل قول ابي تمام شعر

وما مات حتى مات مضرب سيفه ٥ من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

ومعنى قتل الحديد بهن كسره في نفوسهم

فانفدت من عيشهن البقا ... وابقيت مما ملكت النفودا

يقول افنيت بقا نفوس الاعدا الذين اهلكتهم ٥ وابقيت فنا المال الذي كنت تملكه ٥ والمعنى اهلكت اعداءك ومزقت اموالك ٥ وقال ابن دوست من عيشهن يعني عيش السيوف لانك كسرتها في الروس حتى كانك قتلتها وماتت وغلط في هذا ايضا لان الكناية في عيشهن تعود الى نفوس العدى لا الى السيوف ٥ ولم يتقدم لفظ السيوف انما تقدم ذكر الحديد في البيت السابق

كانك بالفقر تبغي الغنى ... وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

يقول لافراط سرورك ببذل المال كانك تبغي بذلك الغنى ٥ لانك تسر بما تعطيه سرورغيرك بما ياخذه فكان عندك ان الفقر هو الغنى ٥ وكذلك اذا دمت في الحرب ترى انك مخلد

خلايق تهدي الى ربها ... واية مجد اراها العبيدا

اي للممدوح خلايق تدل عليه من الكرم والفضل ومحاسن الشيم وتدل على معرفته وله مجد اراها الناس وهم عبيده ٥ وهذا المعنى قول ابي الفتح واحسن من هذا ان يقال خلايق حنبرا بنذا محذ وفا اي هذه خلايق ٥ يعني ما ذكر قبل هذا البيت تستدل بها على قدرة خالقها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القادر وهي اية مجد اراها الله عباده حتى يستدلوا به على المجد والشرف

مهذبة حلوة مرة ... حقرنا البحار بها والاسودا

مهذبة لا عيب فيها حلوة لاوليائك مرة على اعدائك ٥ ويجوز ان يقال حلوة لان كل احد يحبها ويعشقها ويستحليها مرة ٥ لان الوصول اليها

Copyright © King Saud University